

قوة الاوطان والسبيل إليها | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره. ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:01

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:29

اه واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد - 00:00:49

فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. احبتي في الله قوة الاوطان والسبيل إليها - 00:01:09

تأملت كثيرا في كتاب الله عز وجل. وقامت بعمل دراسة حول الامم التي رفع الله سبحانه وتعالى من قدرها و شأنها وفي نفس الدراسة نظرت الى الامم التي صب الله عز وجل عليها عذابه وغضبه. واخذت اتأمل - 00:01:29

ما هي الاسباب التي ادت الى قوة هذه الامم حتى رفع الله من قدرها و شأنها؟ وما هي التي تكلم الاسباب التي اودت باسم اخرى الى الهاوية والى عذاب الله عز وجل. فتعلموا معنا من خلال هذه الدقائق المعدودة - 00:01:49

باذن الله عز وجل لتكون هذه الخطبة تأمل كيف تقوى الاوطان؟ ان السبب الاساسي الاول الذي به تحيا الاوطان وتقوى الاوطان الایمان بالله عز وجل وحسن طاعته. كثير من الناس ظن ان قوة - 00:02:09

اخوة الاوطان انما تكون بالتمكين للمفسدين في الارض. وبعض الناس ظن ان قوة الاوطان انما تكون بالمهرجانات ليس هذا ابدا هو السبيل لعز الاوطان. او لقوتها. انما السبيل الحقيقي لقوة الاوطان - 00:02:29

وعزها تمكين اهل الایمان منها. تمكين العلماء الربانيين منها. قوة الاوطان انما تزداد قوة الایمان في نفوس قاطني هذه الاوطان. وهذه علاقة لابد ان تكون واضحة امامنا. ان الله عز وجل انما - 00:02:49

من اسباب القوة لامرک على قدر قوة الایمان في قلوب قاطني هذه الامة. وعلى قدر الایمان في قلوبهم على قدر ما يرفع الله عز وجل من شأنهم ومن قدرهم. وعلى قدر اضمحلال الایمان في قلوب هذه الامم - 00:03:09

انتشار الفساد فيها بل والسعى الى نشر الموبقات بين اهلها على قدر ما يهلك الله تبارك وتعالى هذه الامة قال الله تبارك وتعالى في شأن قوم نبي الله صالح وكان في المدينة تسعة رهط. تسعة بس - 00:03:29

يفسدون في الارض ولا يصلحون. هؤلاء كانوا سبب لافساد الامة. ومن وراء ذلك كانوا سببا لضياع هذه الامة. قال الله عز وجل ومكرنا مكرها. ومكرنا مكرها وهم لا يشعرون. فانظر كيف - 00:03:49

كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم. ليه؟ كانوا مفسدين في الارض. كانوا يسعون لليل نهار الى اجساد شباب هذه الامة كانوا يسعون لليل نهار الى نشر الموبقات في هذه الامة. كانوا يسعون لليل نهار في محاربة المصلحين لهذه الامة. قال الله - 00:04:09

وعز وجل فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين. فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا؟ سبحان الله! فين هذه الامة؟ فين هذه الامة؟ هذه الامة ابتعدت عن تحقيق الایمان في نفوس اهلها - 00:04:29

كان الاصل في هذه الامة الافساد. كان الاصل في هذه الامة معصية الله عز وجل. ما كان ابدا السبيل الاساسي لها التحصيل الایمان

فكانـت النـتيـجة ان الـاـمـة بـكـامـلـها هـلـكـت بل وـاسـمـعـوا مـعـي بـعـد ما خـتـم الله عـز وـجـلـ اـيـاتـ الحـجـ في - [00:04:49](#)
سـورـةـ الحـجـ قالـ الله عـز وـجـلـ لـنـبـيـهـ وـانـ يـكـذـبـوكـ فـقـدـ كـذـبـتـ قـبـلـهـ قـوـمـ نـوـحـ وـعـادـ وـثـمـودـ. وـقـوـمـ اـبـرـاهـيـمـ وـقـوـمـ لـوـطـ وـاصـحـابـ
مـدـيـنـ وـكـذـبـ مـوـسـىـ. هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ اـرـادـوـاـ قـوـةـ لـأـمـمـهـ بـتـجـرـيمـ - [00:05:09](#)

الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ بـالـاـنـحرـافـ عنـ طـرـيقـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ. كـيـفـ تـعـاـمـلـ اللهـ مـعـهـ قـالـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ
فـاـمـلـيـتـ لـلـكـافـرـيـنـ ثـمـ اـخـذـتـهـمـ فـكـيـفـ كـانـ نـكـيرـ؟ وـكـأـيـ منـ قـرـيـةـ اـهـلـكـاـهـاـ وـهـيـ ظـالـمـةـ. فـهـيـ خـاوـيـةـ عـلـىـ عـرـوـشـهـاـ. وـبـئـرـ مـعـطـلـةـ وـقـصـرـ
مـشـيـدـ. قـالـ - [00:05:29](#)

عـلـمـاءـ التـفـسـيـرـ وـانـماـ خـتـمـ اللهـ عـزـ وـجـلـ هـذـهـ الـاـيـةـ بـقـوـلـهـ وـبـئـرـ مـعـطـلـةـ وـقـصـرـ مـشـيـدـ حـتـىـ يـتـأـمـلـ الـاـنـسـانـ قـدـرـ الـحـضـارـةـ التـيـ كـانـ يـحـيـاـهـاـ
هـؤـلـاءـ. اـمـاـ الـبـئـرـ فـهـيـ بـئـرـ مـلـيـنـةـ بـالـمـيـاهـ. فـعـنـدـهـمـ ثـرـوـاتـ زـرـاعـيـةـ غـيـرـ طـبـيـعـيـةـ - [00:05:59](#)

وـالـقـصـرـ المـشـيـدـ يـدـلـكـ عـلـىـ مـدـىـ الـحـضـارـةـ وـالـعـمـرـانـ التـيـ كـانـ يـتـمـتـعـ بـهـاـ هـؤـلـاءـ. وـفـيـ لـحـظـةـ اـهـلـكـ اللهـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ
الـسـبـبـ؟ السـبـبـ الـاـسـاسـيـ انـهـمـ خـالـفـواـ هـدـيـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ. اـمـةـ - [00:06:19](#)
ماـ كـانـ اـفـرـادـهـ يـسـعـونـ لـلـنـهـارـ لـتـحـصـيلـ الـاـيـمـانـ فـيـ قـلـوـبـهـمـ. بـلـ وـانـظـرـ مـعـيـ فـيـ سـوـرـةـ الـعـنـكـبـوتـ. وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـحـكـيـ لـنـاـ عـنـ حـيـاـةـ
الـاـمـمـ التـيـ كـانـتـ قـبـلـنـاـ. كـيـفـ انـهـارـتـ هـذـهـ الـحـضـارـاتـ؟ وـكـيـفـ عـذـبـتـ هـذـهـ الـاـمـمـ - [00:06:39](#)

الـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـعـادـاـ وـثـمـودـاـ وـقـدـ تـبـيـنـ لـكـمـ مـنـ مـساـكـنـهـمـ اـيـ تـبـيـنـ لـكـمـ
قـدـرـ الـحـضـارـةـ التـيـ كـانـ يـتـمـتـعـ بـهـاـ هـؤـلـاءـ. اـهـ فـعـلـاـ الـلـيـ يـنـظـرـ إـلـىـ - [00:06:59](#)
دـيـارـ عـادـ وـدـيـارـ ثـمـودـ. يـعـلـمـ يـقـيـنـاـ قـدـرـ الـحـضـارـةـ التـيـ كـانـ يـحـيـاـ بـهـاـ هـؤـلـاءـ. يـنـظـرـ إـلـىـ هـذـهـ الـجـبـالـ بـالـيـ التـيـ اـصـبـحـتـ مـنـحـوـتـةـ قـصـورـاـ. لـاـ
يـعـلـمـ يـقـيـنـاـ قـدـرـ الـقـوـةـ وـالـعـظـمـةـ التـيـ وـصـلـ إـلـيـهاـ هـؤـلـاءـ. الـذـيـ يـنـظـرـ إـلـىـ - [00:07:19](#)

الـمـصـانـعـ التـيـ صـنـعـوهـاـ وـشـيـدـوهـاـ الـذـيـ يـصـنـعـ إـلـىـ الـبـيـوـتـ الـفـارـهـةـ عـلـىـ رـؤـوسـ الـجـبـالـ الـذـيـ يـصـنـعـ إـلـىـ الـحـجـارـةـ التـيـ نـقـلـتـ مـنـ الـجـبـالـ إـلـىـ
اعـظـمـ اـمـاـكـنـ عـلـشـانـ تـنـصـبـ كـقـصـورـ لـلـنـاسـ. وـتـنـحـتـونـ مـنـ الـجـبـالـ بـيـوـتـاـ فـارـهـيـنـ - [00:07:39](#)
الـلـيـ يـنـظـرـ فـعـلـاـ لـدـيـارـ عـادـ وـثـمـودـ يـعـلـمـ قـدـرـ الـحـضـارـةـ التـيـ وـصـلـ إـلـيـهاـ هـؤـلـاءـ اـتـبـنـونـ بـكـلـ رـبـعـ اـيـةـ تـعـبـثـونـ؟ اـتـبـنـونـ بـكـلـ رـبـعـ؟ الرـبـعـ هوـ
رـؤـوسـ الـجـبـالـ. تـخـيـلـ كـانـ الـوـاحـدـ مـنـهـمـ يـبـيـنـ بـيـتـاـ - [00:07:59](#)

عـلـىـ رـأـسـ جـبـلـ بـيـنـيـ الـقـصـرـ عـلـىـ رـأـسـ جـبـلـ اـتـبـنـونـ بـكـلـ رـبـعـ اـيـةـ رـبـنـاـ سـمـىـ القـصـورـ بـتـاعـتـهـمـ اـيـةـ عـلـشـانـ يـتـبـيـنـ لـنـاـ قـدـرـ الـحـضـارـةـ التـيـ
وـصـلـ إـلـيـهاـ هـؤـلـاءـ. اـتـبـنـونـ بـكـلـ رـبـعـ بـعـضـ اـهـلـ - [00:08:19](#)

اـهـلـ الـعـلـمـ قـالـواـ هـيـ الـا~م~ا~ك~ن~ ال~م~م~ي~ز~ة~ م~ن~ ال~ط~ر~ق~ات~ و~ال~ا~ر~ض~. و~ت~ت~خ~ذ~ن~و~ن~ م~ص~ان~ع~ ل~ع~ل~ك~م~ ت~خ~ل~د~ن~ و~ه~ن~ا~ ال~ع~ل~م~ ق~ال~وا~ م~ا~ م~ع~ن~ى~ ق~و~ل~ الله~ ع~ز~
و~ج~ل~ و~ت~ت~خ~ذ~ن~و~ن~ م~ص~ان~ع~؟ ق~ال~وا~ م~ص~ان~ع~ ل~م~ا~ ب~ن~ى~ ه~ؤ~ل~اء~ ق~ص~ور~ه~م~ ع~ل~ى~ ر~ؤ~وس~ه~م~ - [00:08:39](#)

جـبـالـ كـيـفـ يـجـعـلـوـنـ المـاءـ يـصـعـدـ مـنـ عـلـىـ وـجـهـ الـا~ر~ض~ إـلـى~ ر~ؤ~وس~ ال~ج~ب~ال~ ح~ي~ث~ ك~ان~و~ا~. ف~ات~ا~ه~م~ الله~ ع~ز~ و~ج~ل~ م~ن~ ال~ع~ل~م~ و~م~ن~ ال~ح~ض~ار~ م~ا~
تـمـكـنـوـاـ مـنـ خـلـالـهـ لـرـفـعـ المـيـاهـ. مـا~ فـيـشـ مـوـاتـيرـ وـمـا~ فـيـشـ مـضـخـاتـ مـاـيـةـ - [00:08:59](#)
قـالـ فـيـ مـوـاسـيـرـ وـلـكـنـ تـمـكـنـوـاـ بـعـلـومـ كـانـتـ عـنـدـهـمـ بـرـفـعـ المـيـاهـ مـنـ الـا~ر~ض~ إـلـى~ ر~ؤ~وس~ ال~ج~ب~ال~ جـنـاتـ. عـلـشـانـ يـتـمـتـعـوـ بـهـاـ فـانـظـرـ كـيـفـ كـانـتـ هـذـهـ
الـحـضـارـةـ مـعـ ماـ اـتـا~ه~م~ الله~ ع~ز~ و~ج~ل~ اـتـرـكـوـن~ فـيـمـا~ هـا~ هـنـا~ اـمـنـيـن~ فـيـ جـنـاتـ وـعـيـونـ - [00:09:19](#)

الـلـهـ عـزـ وـجـلـ ماـ قـالـ فـيـ اـرـاضـيـ زـرـاعـيـةـ. وـلـكـنـ قـالـ جـنـاتـ. جـنـاتـ. اـذـا~ النـاس~ دـي~ كـانـو~ا~ عـا~ي~ش~ين~ حـضـارـة~ مـا~ بـعـدـهـا~ حـضـارـة~ و~الـلـه~ ع~ز~ و~ج~ل~
اثـنـىـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـضـارـةـ فـقـالـ اـيـهـ رـمـزـاتـ الـعـمـادـ التـيـ لـمـ يـخـلـقـ مـثـلـهـ فـيـ الـبـلـادـ - [00:09:39](#)
وـالـسـؤـالـ اـيـنـ هـذـهـ الـحـضـارـةـ؟ وـلـمـاـ هـلـكـتـ هـذـهـ الـحـضـارـةـ؟ وـلـمـاـ صـبـ اللهـ عـذـابـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـضـارـةـ اـسـمـ لـقـولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـعـادـ
وـثـمـودـ وـقـدـ تـبـيـنـ لـكـمـ مـنـ مـساـكـنـهـمـ وـزـيـنـ لـهـمـ الشـيـطـاـنـ اـعـمـالـهـمـ فـصـلـوـاـ - [00:09:59](#)

رـدـهـمـ عـنـ السـبـيـلـ وـكـانـو~ا~ مـسـتـبـصـرـيـنـ. كـانـو~ا~ مـسـتـبـصـرـيـنـ الطـرـيقـ الصـحـيـحـ لـاقـامـةـ حـضـارـةـ تـدـوـمـ. لـمـا~ بـعـثـ اللهـ اـلـيـهـمـ الـا~ن~ب~ي~اء~ ف~ك~ذ~ب~و~ه~م~
وـقـارـونـ وـفـرـعـوـنـ وـهـامـانـ كـلـ هـذـهـ الـا~م~م~ ا~ي~ن~ هـي~؟ ضـاعـتـ هـذـهـ الـحـضـارـاتـ وـالـسـؤـالـ لـمـاـذـا~ يـا~ رـب~؟ لـيـهـ رـبـنـا~ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـذـرـ - [00:10:19](#)

نزل عذابه على هذه الحضارات. والاجابة في قوله تعالى في التي تليها فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. الحاصل هي الريح الشديد المحملة بالحجارة. هل هي امة عبد - 00:10:49

هل هي قوم لوط؟ على قول الله اهل التفسير. فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذ الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وانظر لختام الاية فما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون. كانت المشكلة الاساسية لهلاك هذه الامم ليس ظلما من عند الله. فالله لا يظلم - 00:11:09

احدا ولكن المشكلة هو الانحراف عن طريق الانبياء والمرسلين. امم انحرفت عن طريق الانبياء والمرسلين ماذا تنتظر؟ امم حاربت دين الله عز وجل ماذا تنتظر؟ امم كانت الغاية الاساسية محاربة الانبياء والمرسلين ماذا تنتظر هذه الامم؟ انزل الله عز - 00:11:39 جل عليها العذاب واهلكها الله سبحانه وتعالى. ليس هذا على سبيل الامم حسب بل على سبيل الافراد. حدثوني بكم عن اي انسان ذكره الله عز وجل في كتاب الله عز وجل على سبيل العذاب. ثم اسألوا انفسكم لماذا عذبه الله - 00:11:59

دائما ان الله سبحانه وتعالى حينما يهلك الامم ويهلك الافراد. بسبب الانحراف عن طريق الانبياء والمرسلين سبب الوقوع في الذنب والعياذ بالله وعدم التوبة والرجوع الى الله عز وجل منه. اصحاب الجنة الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى في سورة - 00:12:19 قلم باي شيء سلب الله عز وجل منهم نعمته. ليه؟ قوم سبأ قوم سبأ هؤلاء الذين اتهم الله عز وجل حضارة ما بعدها حضارة. قال الله سبحانه له لقد كان سبأ في مسكنهم اية - 00:12:39

ودايما ركز في القرآن ان ربنا سبحانه وتعالى لما يحكم على شيء دنيوي بأنه اية ده دلالة ان الشيء ده وصل الى غاية في الكمال. لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال. كلوا من رزق ربكم - 00:12:59 اشкроوا له اقسم لكم بالله وانا اقرأ في كتب التفسير كاد عقلي ان يطيش من النعمة التي اتها الله لهؤلاء يقول اهل التفسير كانت المرأة تضع انانع على رأسها وتسرير بين الجنات فقط. فتتساقط - 00:13:19

الثمار في انائها بدون بذل تعب ولا مجهد ولا شيء. ادي نعمة الطعام وادي نعمة الشراب. وقال الله سبحانه تعالى جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشкроوا له. بلدة طيبة اتفقت كلمة المفسرين - 00:13:39

على ان المقصود بقول الله عز وجل بلدة طيبة هو انها نقى لا يمكن لاي مريض على وجه الارض مهما كان مرضه. يدخل الى هذه القرية فيتشتم من هوائها الا برى بازن الله. وادي نعمة الصحة. طعام وشراب وادي نعمة الصحة. ثم من الله عز وجل - 00:13:59 دل عليهم بالامن حتى ان المرأة كانت تخرج من سبأ للیمن الى الشام. لا تخاف احد ولا تخشى احد. قال تعالى ما بينهم وبين القرى التي باركنا فيها. يعني بلاد الشام قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير. سيروا فيها ليالي - 00:14:19

اما امنين. ادي نعمة الأكل والشرب. وادي نعمة الصحة وادي نعمة الامن. قال ربى قالنبي صلى الله عليه عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سربه معافا في بدنك يملك قوت يومه فكانها تحيزت له الدنيا كأنما حيزت له الدنيا. ادي النعم - 00:14:39 ربنا ادعا لها بهذه الامة في لحظة كل شيء تغير. في لحظة الامة دي انهارت. في لحظة فقدوا الامن. في لحظة فقط الطعام والشراب في لحظة انتشرت الامراض والابوبنة. في لحظة القتلى في الطرقات في كل مكان. في لحظة لا يوجدون - 00:14:59 ولا شرابا ولا شيئا باي شيء. ليه الامة انهارت؟ اسمع لقول الله عز وجل فاعرضوا اعرضوا عن الله مش مصلحين طب انت تظن ان سيبارك لك؟ مش هتصوم. مش هنذكر ربنا. مش هنطبع ربنا. سمعطي - 00:15:19

لربنا ظهورنا. طيب مين الخسران؟ مين اللي خسر؟ الله لا ينفعه طاعتك ولا تضره معصيتك ولكن الذي يعني يتضرر حقيقة بالمعصية هو انت. اللي هيضرر بالاعراض في الحقيقة هو انت. وفي لحظة - 00:15:39

راح كل شيء. راح كل النعم زالت. في لحظة من اللحظات. والسبب في ذلك ان الام مصلحوها ما اجتهدوش يغرسوا الايمان في نفوس الناس. امة مهتمة بالایمان. وان اهتمت بطاعة الرحمن سبحانه - 00:15:59 وتعالى فكانت النتيجة كل شيء تغير. كل شيء ابدل. اوعى تظن انك لو عائز ربنا سبحانه وتعالى في شغلك او يكرمك في بيتك. وانت ما بتصليش ان مرادك هيجي لك. اوعى تظن انك عايز ربنا يبارك لك في الرزق. وانت - 00:16:19

فبعيد عن ربنا ان البركة هتتيجي لك. اوعى تظن ان انت عايز تكون سعيد بمال حرام ان انت هتكون سعيد. لا لا لا انت بس ما قراتش القرآن كويس. اوعى تظن ان انت عايز تحيا حياة طيبة مع زوجتك ومع اولادك وفي شغلك وفي - 00:16:39
ما لك وفي حياتك وانت مخالف لامر ربنا او عندك ذنوب. انت واهم. لأن ربنا سبحانه وتعالى جعل كل هذه المعاني فالمعاني الطيبة مرهونة بالايامان به سبحانه وتعالى. على قدر ما انت بتؤمن به وتحصل هذا الایمان على قدر ما تكون ولایة الله - 00:16:59
على على قدر ما يكون اسعد الله لك ونصرة الله سبحانه وتعالى لك. وعلى النقيض اللي يتذرر فعلا في حياة الافراد وحياة الامم اللي ربنا سبحانه وتعالى اكرمها وتعالى اسعدها وفرحك الدنيا. هتجد ان ده كان مرهون دايما - 00:17:19
امره لهم لحقيقة الایمان في حياتهم. بعد عن المعصية التزم بطاعة الله سبحانه وتعالى. فكان النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى قال تولى هؤلاء الشباب البسيط الطيب اللي يحب ربنا سبحانه وتعالى. ليه ربنا سبحانه وتعالى نصرهم على القوم الكافرين؟ ليه ربنا سبحانه وتعالى تولاهم بنصرته وهو سبحانه وتعالى الذي تولى ان يضمن لهم الحياة الطيبة. ليه دافع عنهم المضار؟ ليه دافع عنهم - 00:17:39

الحقيقة تتلخص في قول الله عز وجل انهم فتية امنوا بس. بس هي الكلمة دي الكلمة دي التي لو حصلناها في حياتنا لتغيرت الامور. انهم فتية امنوا بربهم. نصرهم الله عز وجل على عدوهم. تكفلوا - 00:18:19
والله عز وجل برعايتهم في الكهف حتى لا يصابوا بضر ولا سوء ولا اذى. ثم من بعد ذلك اهلك الله عز وجل الامة الكافرة التي حاربتهم ثم انشأ امة اخرى مؤمنة تعظم اولياء الله تعظم المصلحين تعظم - 00:18:39
ربانيين من هذه الامة فاعظموهم وقدروهم واحسنوا اليهم ورفعوا من قدرهم و شأنهم. ليه؟ اسمع لقول الله عز وجل ان الله يدافع عن الذين امنوا وفي قراءة ابي جعفر وابن كثير وقالون ان الله - 00:18:59
سيدفع عن الذين امنوا. يعني بيقى يدفع تلاقي اهل التشبيب يقول لك يدفع عنهم المضار. يدفع عنهم المكاره عنهم الضر يدفع عنهم السوء. ينصرهم ربى تبارك وتعالى على من عادهم وعلى من حاربهم. انا اوقن ان هذه البلاد تحارب - 00:19:19
من كل مكان اوقن بهذا. ولكن النصرة الحقيقة والعزة الحقيقة انما تكون بالتمكين للایمان في الارض والتمكين يا اهل الایمان في الارض والتمكين له ربانيين في الارض. لأن ربنا سبحانه وتعالى قال في كتابه الله ولی الذين امنوا. والله عز وجل - 00:19:39
فقال انا لننصر رسالنا والذين امنوا. احنا ممكن نكون في اسباب الدنيا عندنا ضعف. ولكن اسباب السماء ولكن اسباب السماء تغير الموازين. يوم غزوة بدر كان الصحابة عندهم ضعف. ضعف في العدد. ضعف في الامكانيات ضعف في - 00:19:59
ضعف في السلاح ضعف في العتاد ضعف في العدة. ولكن كانوا مؤمنين فتدخلت اسباب السماء. الصحابي يجي للنبي ويقول له يا يا رسول الله انا الذي اسرت العباس. والعباس يقول للنبي لا والله ما اسرني هذا. انما اسرني رجل صفتة كذا وكذا. يقول والله يا رسول الله - 00:20:19

وانا الذي اسرته. النبي يقول له اسكت فقد ايدك الله بملك كريم. اللي شافه العباس ده ملك. والملك ده ربنا ايدك به. ويأتي آخر ويقول يا يا رسول الله والله كنت اضرب رأسه فكانت رأسه تسقط على الارض قبل ان يصل سيفي اليه. فيقول الله عز وجل قد ايدك الله - 00:20:39

ملك من السماء الثالثة. اسباب السماء تدخلت. فنصر الله عز وجل هذه الفتنة. احنا عزة الامة دي لا ابدا ان احنا نعمل مش عارف ايه ونسوي ايه لا والله. عزة الامة انما تكون في تحقيق الایمان. عزة الامة في تحقيق الایمان - 00:20:59
قال الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. هو ده مصدر العزة. يوم ما تحقق الایمان اي الامة او انت كفراض انت كفراض محافظ على صلاتك. بعيد عن معصية الله عز وجل. اترك الامر لربك يتولى امرك. اسمع - 00:21:19
لقول الله ولی الذين امنوا. والولي هو المحب. الولي هو الناصر. الولي هو الذي يدفع عنك. يخرج من الظلمات الى النور. يوم ما بنتحقق الایمان الامة بتقوى. العز بيظهر. دفع المضرة عنا بيكون واضح - 00:21:39

من اعيننا بل ولية الله عز وجل لنا احنا بنراها باعیننا. ليه؟ يوم ما هنحقق الایمان ربنا سيرينا هذا مصدر القوة الاساسي لاي امة ارتبطها بحبل الله الوثيق. مصدر قوة اي امة من الامم او اي بلد من - 00:21:59

انها تكون مرتبطة بربها سبحانه وتعالى وحالها. عندها يكون نصر الله عز وجل لها. ربنا نصر الصحابة رضي الله عنهم يوم غزوة الخندق رغم ان كل الظروف ضدهم. غزوة الخندق كان في وقت مجاعة. وجابر راح لزوجته بيقول لها - 00:22:19

اي طعام احنا بقى لنا تلات تيات ما اكلناش. وانني ارى الضعف في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. البرد الشديد والريح شديدة اللي كانت تقذف الرعب في قلوب الصحابة رضي الله عنهم. عدد المشركين اللي تجاوز عشر تلاف مقاتل. ما فيش سبب - 00:22:39 طب واحد يقول ان الصحابة ينتصروا ولكن جاء نصر الله. ارسل الله ريح اكفات قدور المشركين. واطلعت قيمهم وقدفت الرعب في قلوبهم ثم ولو مدبرين. ليه؟ لأن الامة دي اتمسكت بالایمان. قال ربى - 00:22:59

تبارك وتعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زال سادهم الا ايمانا وتسليما من المؤمنين رجال. كانوا مؤمنين ومش مؤمنين وبس كانوا رجالة في الایمان - 00:23:19

صدقوا ما عاهدوا الله عليه ف منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. هو ده السر اللي به ربنا سبحانه وتعالى نصرهم القوة والعزة والمكانة للامة ان احنا ننشر الایمان بين الناس. ان احنا نخوف الامة من الذنب علشان تبعد عنها - 00:23:39

ال حقيقي المصري الحقيقي والعز الحقيقي والقوة الحقيقية لاي امة. انما يكون على قدر ارتباط هذه الامة بربها تبارك وتعالى قوة الامم والحياة الطيبة للامم. انما تكون في تدعيم اواصر الایمان بين افراد الامة وبين ربها عز وجل - 00:23:59

وكل ما الام بتكون حريصة على تدعيم اواصر الایمان كلما ضمن الله سبحانه وتعالى لها الحياة الطيبة. الامة دي عش حياة طيبة جدا. وتسعد سعادة ما بعدها سعادة. اسمع لقول الله تبارك وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم. من عمل صالح من ذكر - 00:24:19

ذكر او انتي وهو مؤمن فلتتحبب حياة طيبة. احنا نحيي حياة طيبة. عارفين ليه ربنا يحيي الحياة الطيبة؟ لانه اصلا الایمان في حياته. الایمان بالنسبة له كانت غاية. وكل وسيلة بيجري لها هي وسيلة عايز تكون الوسيلة دي توصله للغاية دي - 00:24:39

انا اهم حاجة عندي الایمان. انا اولويات الایمان. بعض الامم احنا شايفين بعض الامم في زماننا. هي شايفة ان هي علشان تسابر الحضارة نعمل مهرجانات ونفهم مش عارف بايه؟ لا والله. والله مش هو ده السبيل. وهتنفقوا اعماركم في - 00:24:59

اشيء والله العظيم لا تزيد الامة الا خزيها وعارا. وما تزيدكم الا ذلا و هووانا. لا لا الحياة الطيبة ربنا سبحانه وتعالى قارنها بالایمان والعمل الصالح. والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد - 00:25:19

وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيناتهم واصلح واصلح بالهم. امتى؟ يوم ما خلوا القدوة مش لاعب كورة يوم ما خلوا القدوة مش مغنى مهرجانات. يوم ما خلوا القدوة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. يوم ما كان القدوة المتتبعة لشباب الامة - 00:25:39

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما كان الهدف الاساسي لشباب الامة ورجال الامة ولنساء الامة ربنا سبحانه وتعالى. الایمان والعمل الصالح لما ده تتحقق كانت النتيجة من الله عز وجل عليهم بالنصر والتأييد. وعايز اختم معاقكم باية واحدة - 00:25:59

وعواقب عملی هنعمله مع بعض ان شاء الله على مدار الاسبوع. اما سورة يونس فهي سورة الایمان. لأن هي تكلم عن حقيقة الایمان واثره في حياتك. وازاي ربنا سبحانه وتعالى في السورة دي تكلم فيها عن الایمان بجميع مشتقات هذه - 00:26:19

الكلمة في هذه السورة كثير ارجع النهاردة على مدار الاسبوع. اقرأ بس. سورة يونس. قل لي اطلب من حضرتك. ارجع كده. الاسبوع دهو احنا لا نتدبر الا في سورة يونس بس. ومع كل لفظة ايمان امنوا راجع كده نهاية الایة شكلها عامل ازاي. وانا هختم باية واحدة - 00:26:39

ويقول الله عز وجل في حال هذه الامة. امة يونس اللي عصت وتمردت وكفرت بيونس عليه الصلاة والسلام فهددها يونس ان الله عز وجل سينزل عليكم العذاب بعد ثلاثة ايام. ثم خرج يونس من بلده نينوى ببلاد العراق خرج - 00:26:59

يونس عليه الصلاة والسلام بهذه الامة لما قالت لو خرج يونس من بيننا فهذا دلاله على نزول العذاب ولو بقى بيننا فلا عذاب ولا فلما وجدوا يونس عليه الصلاة والسلام قد خرج من بينهم قال عقلاؤهم. قال حكماؤهم - 00:27:19

انه لن ينجيكم مما انتم فيه. الا الایمان بالله عز وجل. ففرقوا بين الوالد وولده وبين المرأة وولدها. واصعدوا على رؤوس الجبال.

واجأروا الى الله عز وجل توبتكم بين يدي الله عز وجل. وعاهدوه على ان تتوبوا وترجعوا اليه وتؤمنوا به - 00:27:39

بالفعل خرجت الامة كلها على رؤوس الجبال كل واحد لوحده. ليس امامهم الا التوبة الى الله عز وجل واعلان الایمان فجاءه الى الله

وصدقوا. استغاثوا بالله وصدقوا في استغاثتهم. وطلبو من الله - 00:28:09

عز وجل ان يرفع عنهم العذاب. فاسمع لربك تبارك وتعالى وهو يقول فلولا كانت قرية آمنت فلولا هنا بمعنى فهلا يعني ما جاش الوقت

انك تتوّب وترجع زي ما رجعوا الم - 00:28:29

ثاني الوقت ان تفعل كما فعلوا. فلولا كانت قرية ايمانها الا قوم يونس لما امنوا وعادوا الى ربهم كيف كانوا تعامل

الله عز وجل معهم؟ واحد كشفنا - 00:28:49

عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. العذاب العقوبات اللي نزلت على الامم السابقة كانت خلاص كانت ستنزل عليهم فلا تبقي منهم

احدا. كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. طب واللي بعدها؟ ومتع - 00:29:09

ها هم الى حين. متعناهم بابه؟ بالاعمار اعمارهم طالت؟ او حقيقة فعلا اعمارهم طالت. ولا متعناهم بكثرة النعم التي اناهم الله عز

وجل ايها. او فعلا ربنا اعطاه من النعم الكثير. ولا كان كانت المتعة الحقيقية ان هم امنوا - 00:29:28

فاستمتعوا بطعم الایمان وحلاؤه الایمان. او قول لاهل التفسير. فتجد ان الامة دي ام حقيقة الایمان نفعها هذا الایمان في ظل الظروف

التي تحياتها الامة الان. اكثرا ما نحتاجه ان نعمر الایمان في قلوبنا. نعمر الایمان في - 00:29:48

نعم الایمان في شوارعنا. نعمر الایمان في كل شير من بلادنا. لأن لو كل انسان منا بالفعل الى الله عز وجل وهذا رأس الایمان. واجتهد

في العمل الصالح وهذا الرأس الثاني او الجناح الثاني للایمان. انت هتتمتع كفرض - 00:30:08

انت ستسعد كفرد. ثم بعد ذلك تسعد الامة بمجموعها. ليه؟ لأن اهلها حريصين على الایمان. ايه المطلوب مننا علشان تحقق الایمان

اللي اللي انا عمال اتكلم عليه من اول الخطبة انت تحتاج امرين اتنين ما لهمش تالت. الامر الاولاني - 00:30:28

انا عندي ذنوب ومعاصي انت تحتاج تتبّع الى الله عز وجل منها قبل ما تخرج من المسجد. الامر الثاني ان تراجع نفسك في عبادات

انت كنت مقصرا فيها مع الله عز - 00:30:48

والعبادات دي تبدأ تأخذ عهد بينك وبين ربك عز وجل انك تداوم عليها من الایمان. اذا فعلت هذين الامررين فقد حققت ايمان الذي به

يسعد الانسان وتسعد الامة وتقوى. تسعد في الدنيا وتسعد في الآخرة. اسأل الله ان - 00:30:58

جدد لي ولكم الایمان في قلوبنا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحبب اليها الایمان وان يزيشه في قلوبنا. وان يكره علينا الكفر والفسق

والعصيان ويجعلني واياكم من الراشدين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا. وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم

وانك المؤخر وانت على كل شيء قادر - 00:31:18

اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. يا رب وقفنا بذنبينا فاقبلينا. وقفنا على

بابك بخطاياانا فتب علينا. وقفنا على بابك بذنبينا وخطاياانا - 00:31:38

فاغفر لنا وارحمنا. يا رب لا الله لنا غيرك فندعوك. ولا مولى لنا سواك فترجوه. فاغفر لنا وارحمنا يا رب العالمين اللهم لا تدع لنا في

جمعنا هذا ذنبنا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا مريضا الا شفيته ولا مريضا - 00:31:58

الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا ميتا الا رحمته ولا عاصيا الا هديته ولا عاصيا الا هديته ولا طائعا الا على ثبته يا رب العالمين. اللهم

اهد عصاة المسلمين. اللهم اهد عصاة المسلمين. اللهم تب عليهم ليتوبوا اليك - 00:32:18

اللهم تب عليهم ليتوبوا اليك. اللهم خذ بقلوبهم ونواصيهم اليك. حب اليهم الایمان زينهم في قلوبهم. كره

اليهم الكفر والفسق والعصيان يا ارحم الراحمين. اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم انصر - 00:32:38

انا في فلسطين. اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم ايدهم بنصر من عندك. اللهم نصرك لهم الذي وعدت ثم

عليك بعذوك وعدوهم. اللهم عليك باليهود الملاعين. اللهم عليك بهم وبمن عاونهم وساندهم وايدهم يا رب العالمين. اللهم -

00:32:58

فانزل عليهم بطشك وغضبك يا رب العالمين. اللهم ارنا فيهم اية ولا تحقق لهم غاية ولا ترفع لهم راية واجعل ظلمهم على اهل فلسطين بداية النهاية يا رب العالمين. اللهم انهم عبيدك ولا يعجزونك فعليك بهم. ارنا فيهم عجائب قدرتك يا رب العالمين. ربنا -

00:33:18

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:33:38